

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

اقتناء الأجر ومقاسمة وأن يوعز بإزالة مظان الريب والفساد في الداني من الأعمال والقاصي فإنها مواطن الشيطان وأماكن المعاصي وأن يشد على أيدي الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويعينهم على ذلك بما يطيب ذكره في كل مشهد ومحضر ويجتهد في إزالة كل محذور ومنكر مقدم في الباطل ومؤخر قال الله تعالى (وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) . وأمره أن يقدم الإحتياط في حفظ الثغور ومجاوريها من الكفار ويستعمل غاية التيقظ في ذلك والاستظهار ليأمن عليها غوائل المكاييد ويفوز من التوفيق لذلك بأنواع المحامد ويتجرد لجهاد أعداء الدين والانتقام من الكفرة المارقين أخذا بقول رب العالمين (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) . وأن يعمل فيما يحصل من الغنائم عند فل جموعهم وأفتتاح بلادهم وربوعهم بقول الله وما أمر به في قسمتها وإيفاء كل صاحب حصة حصته منها سالكا سبل من غدا لآثار الصلاح مقتفيا وللفرص في ذلك مؤديا وبهدي ذوي الرشد مهتديا .

قال الله تعالى في محكم التنزيل (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن الله خمسها وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) .

وأمره أن يجيب إلى الأمان من طلبه منه ويكون وفاءه مقتربا بما تضمنه غير مضر خلاف ما يعطي به صفقة أمانه ولا مخالف باطنه ما أظهره من مقاربتة إلى عقد الهدن وإتيانه ويجتنب الغدر وما فيه من العار وإسقاط الملك الجبار قال الله (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد